يا بن صوحان إنك لحامل مديتك منذ أزمان إلا أن حلم ابن أبي سفيان يرد عنك فقال صعصعة بل أمر الله وقدرته إن أمر الله كان قدرا مقدورا .

132 - صعصعة بن صوحان وعبد الله بن عباس .

وروى المسعودى في مروج الذهب أيضا قال عن مصقلة بن هبيرة الشيبانى قال سمعت صعصعة بن صوحان وقد سأله ابن عباس ما السودد فيكم فقال إطعام الطعام ولين الكلام وبذل النوال وكف المرء نفسه عن السؤال والتودد للصغير والكبير وأن يكون الناس عندك شرعا قال فما المروءة قال أخوان اجتمعا فإن لقيا قهرا وإن كان حارسهما قليل وصاحبهما جليل محتاجان إلى صيانة مع نزاهة وديانة قال فهل تحفظ في ذلك شعرا قال نعم أما سمعت قول مرة بن ذهل بن شيبان حيث يقول .

(إن السيادة والمروءة علقا ... حيث السماء من السماك الأعزل) .

(وإذا تقابل مجريان لغاية ... عثر الهجين وأسلمته الأرجل) .

(ويجي الصريح مع العتاق معودا ... قرب الجياد فلم يجئه الأفكل)